.JPG

الأمور نحراً وخيلاً بما قبح الله بنقيض قصدهم فيذلهم ويبسط عليهم
عدوهم والذين يتقون الله ويقومون بما أمرهم به من عبادته وطاعته و
يعزهم وينصرهم كما قال تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة
الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون فصل وأما وضع الرأس وتقبيل الأرض مما فيه
السجود كما يفعل قدام الشيوخ وبعض الملوك بل لا يجوز من الانحناء
كالركوع أيضاً ولما رجع معاذ بن جبل رضي الله عنه من الشام سجد للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ قال يا رسول الله رأيتهم بالشام يسجدون
لأساقفتهم ويذكرون ذلك عن أنبيائهم فأردت أن أفعل ذلك بك يا رسول
الله فقال كذبوا عليهم يا معاذ لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة
أن تسجد لزوجها من أجل حقه عليها يا معاذ إنه لا يصلح السجود
وأما فعل ذلك تديناً وتقرباً فهذا من أعظم المنكرات و
مثل هذا قربة وديناً فهو ضال مفتر بل يبين أن هذا ليس بدين ولا
فإن صح على خلاف ذلك بحيث لو لم يفعل لأفضى لضربه وحبسه
ماله أو قطع خراجه الذي يستحقه من بيت المال ونحو ذلك من الضرر فإنه يجوز
عند أكثر العلماء فإن الإكراه عند أكثرهم يبيح الفعل المحرم كشرب الخمر ونحوه
المشهور عند أحمد وغيره ولكن عليه مع ذلك أن يكرهه بقلبه ويحرص على الا
متناع منه بحسب الإمكان ومن علم الله منه الصدق أعانه وقد يعافى ببركة
صدقه من الإلزام بذلك وذهب طائفة إلى أنه لا يبيح إلا الأقوال دون
الأفعال ويروى ذلك عن ابن عباس ونحوه وقالوا إنما التقية باللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)